

تعليمية الترجمة: مقاربات وانتقادات.

اليزيد بوعروري*

جامعة سطيف 2: l.bouarouri@univ-setif2.dz

الإرسال: 2023/03/13

القبول: 2024/10/16

النشر: 2024/10/25

الملخص: تندرج هذه الدراسة في إطار تعليمية الترجمة التي عرفت اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة ، وذلك من خلال المنشورات والحوارات والمليقيات عبر مختلف قارات العالم ، وقد حاولنا أن نجمع عناصرها المبنوثة في مؤلفات منظري الترجمة وممارسيها. وكان الهدف المتوخى من ذلك ، هو تشكيل صورة واضحة ومتكاملة لهذا المبحث الذي ظل مجرد اقتراحات فردية لبعض منظري الترجمة ، إذ إن نشأة التعليمية يعدّ حديثا نسبيا مقارنة بالترجمة ذاتها التي تعود إلى أزمان بعيدة في القدم. واستعرضنا بعض المحاولات الجادة في سبيل بناء تعليمية على أسس علمية وتربوية. وخلصنا إلى أن التعليمية لازالت بحثا مفتوحا ، والدراسات المقترحة بقيت تنتظر اللحمة التي تجمعها وتنسقها ، ليتوحد التصور لدى المشتغلين بحقل الترجمة.

الكلمات المفتاحية: المترجم ، المناهج ، اللغة ، التعليم ، النصوص.

Didactic translation: Approaches and criticisms

Summary: This study falls within the framework of translation education, which has known great interest in recent years, through publications, dialogues, and forums across different continents of the world. We have tried to collect its elements from the works of translation theorists and practitioners. The intended goal was to form a clear and integrated picture of

* المؤلف المرسل.

this topic, which remained just individual suggestions for some translation theorists, as the emergence of education is relatively recent compared to translation itself, which dates back to ancient times. We reviewed some serious attempts to build education on scientific and educational foundations. We concluded that education is still an open research.

Keywords: translator, programs, language, education, texts.

1- مقدمة:

يعتبر المترجم وسيطا بين اللغات والثقافات ، ومن شأن الوسيط أن يضطلع بثقة قارئه ، ويحمي اللغة التي ينقل إليها ، فجودة اللغة التي يتكلم بها الناس ويكتبون ، رهينة إلى حد بعيد بجودة الترجمة. ومنه ، فإن المترجم يؤدي خدمة مزدوجة هي ؛ خدمة الناس ، وخدمة اللغة. وافترض منظرو الترجمة ، أن المترجم شخص كامل ، لأنه وكيل اجتماعي كونه شريكا في رابطة من العلاقات الشخصية والعاطفية ، لذلك فبدل النظر في كيفية عمل النصوص ، ينبغي الاهتمام بكيفية تفكير وتعلم المترجم ، من خلال تطوير سبل التعلم المنظم وفق أهداف عملية ناتجة عن نظرية التعلم ، والتي تقرر بالحاجات الاجتماعية والسياسية والثقافية والنفسية للمتعلم.

وأصبحت برامج تعليم الترجمة تحظى بالاهتمام في مختلف السياسات والخطط والمناهج التربوية في العالم ، مثلما نقرأ في عناوين الملتقيات والندوات والتوصيات المنبثقة عنها ، والحوارات والموائد التي تُبث على الشاشات. وبالموازاة مع ذلك ، نجد سياسات الحكومات التي تقترح إصلاحات وتعديلات في برامجها التربوية ، لمواكبة حجم التحديات التي تفرضها التطورات العالمية.

وهناك مترجمون كثر على المستوى العالمي ، ولكن بعضهم ليسوا في مستوى مهنة الترجمة ، فالمترجمون درجات ، وهذا يعود في الجانب الأكبر منه إلى التعليم ، فتعليم المترجم لا يهدف إلى تخريجه مترجما وحسب ، ولكن أن يكون مترجما محترفا.

ويمكن أن يتخذ تعليم المترجم ، أو تدريبه عدة أشكال ؛ قد يتعلم أثناء العمل أمورا كثيرة من مسؤوليه وزملائه والشركاء الاجتماعيين والمهنيين ، وهذا حال غالبية المترجمين المنتشرين في العالم كله ، هؤلاء لم يتلقوا أي تعليم خارج تجاربهم الشخصية. وهناك من يقصد الدورات التكوينية قصيرة الأمد ، ليتلقى من خلالها بعض المهارات التي تمكنه من التغلب على

بعض صعوبات الترجمة. كما توجد برامج تعليمية طويلة الأجل ، تقدمها المؤسسات ، خاصة الجامعات ، في مستوى الليسانس أو الماجستير أو حتى الدكتوراه. وبالنظر إلى أن النوع الأخير من التعليم في المستوى الجامعي ، حديث نسبياً ، إذ يعود إلى النصف الثاني من القرن العشرين ، فإنه نما بشكل تدريجي في الثمانينيات والتسعينيات من القرن نفسه. وتزخر المؤلفات في حقل دراسات الترجمة ، بجوانب تتعلق بتعليمية الترجمة ، في شكل نظريات ، وتجارب وممارسات لمتربين أساتذة في مختلف جامعات العالم.

وإذا كان هناك في الأفق قسماً من المعارف ، يمكن تصنيفها في حقل تعليمية الترجمة ، فما هي بعض أساسياتها ، وهل صار هذا الحقل مكتملاً موحداً ، ووقع عليه الإجماع في الوسط العلمي والتربوي ؟

2- تعليمية الترجمة؛ المفهوم والأهمية:

الترجمة نشاط قديم لما له من أهمية في جميع جوانب حياة الأمم والمجتمعات ، لأنه ينقل نتاج أمم إلى أمم أخرى وفي لغاتها ، لذلك فهذا النشاط يتطلب عدة كفاءات. وفي المقابل ، فإن عواقب الترجمات الخاطئة يمكن أن تكون كارثية خاصة إذا قام بها أشخاص عاديون -ومن الواضح أن الأخطاء التي ارتكبت في أداء هذا النشاط يمكن أن تكون غير قابلة للإصلاح. لنفكر فقط فيما يمكن أن يحدث في حالات النقص الخطير في مجالات المعرفة مثل العلوم والطب والمسائل القانونية أو التكنولوجية. يجب أن يكون هناك الآلاف من الأمثلة ، لكننا نجد هذه الحكاية جديرة بالذكر هنا: ليلي ، وهي منفية تشيلية مُنحت وضع اللاجئ في بلد غير ناطق بالإسبانية ، كانت ستخضع لعملية جراحية لإزالة عيب جلدي بسيط من وجهها. ومع ذلك ، بسبب سوء فهم من قبل المترجم المناوب في المستشفى في الوقت الذي كانت فيه على وشك التخدير ، كانت على وشك الخضوع لعملية جراحية في الثدي!

من الواضح تماماً أن الترجمة السيئة لا تؤدي فقط إلى المرح أو الارتباك البسيط ، ولكنها أيضاً مسألة حياة أو موت. ومن هنا تأتي أهمية تدريب المترجمين ، ليس فقط في اكتساب اللغات وإتقانها واستراتيجيات الترجمة وإجراءاتها ، ولكن أيضاً في مجالات معرفية محددة ، وما هو مهم بنفس القدر ، مهم في أخلاقيات المهنة.

إذا كانت الترجمة عملية خطائية يتداخل فيها اللغة والفكر ، فيجب أن نقبل أنه في فن أو مهارة الترجمة سنواجه بلا هوادة عقبات متنوعة ومتعددة. يوضح جان دوليل Jean Delisle ما هو الشكل الدقيق لمعاناة للترجمة:

«الترجمة عمل شاق ذلك أنه يضعلك في حالة من اليأس أحياناً ، ولكنه أيضاً عمل غني لا غنى عنه يتطلب الصدق والتواضع.»

هناك الكثير من الأشواك التي يمكن أن تذلنا أثناء عملية الترجمة ، مهما كانت طبيعة النص الذي نواجهه ، ويجب أن يكون المترجمون على دراية بها. تتعلق المشكلة الأولى بالقدرة على القراءة والفهم في لغة المصدر. بمجرد أن يتعامل المترجم مع هذه العقبة ، فإن صعوبات الترجمة الأكثر شيوعاً تكون ذات طبيعة دلالية وثقافية: عدم قابلية الترجمة اللغوية ، (مدى الوفاء للنص الأصلي ، والابتعاد عنه وأشكال التدخل الأخرى ؛ المصطلحات الموحدة ، والتعبيرات الجديدة ، والأمثال ، وما إلى ذلك) ، وعدم قابلية الترجمة الثقافية (التعبيرات الاصطلاحية ، والأقوال ، والأمثال ، والنكات ، والتورية ، وما إلى ذلك). يجب على المرء أن يتبنى موقفاً حذراً للغاية تجاه هذه الكلمات أو التعبيرات لتجنب التدخل و / أو إساءة استخدام اللغة.⁽¹⁾

ومن هنا تأتي أهمية تعليمية الترجمة ، كمنهجية تسمح بتطوير عملية نقل فعالة وكفوءة من لغة إلى أخرى. كما هو معروف على نطاق واسع من قبل الملتزمين بهذا المجال ، فإن الترجمة كنشاط مهني رسمي ذو خلفية نظرية جديدة نسبياً.

لكون هذا النظام جديداً جداً ، لم يتم عمل الكثير من حيث التدريب الأكاديمي في التعليم العالي في جامعات العالم لابتكار طرق وإجراءات تعليمية لتدريس أو تعلم كيفية الترجمة. صحيح أن "الترجمة شيء لا تتعلمه إلا من خلال العمل". ومع ذلك ، قد يقوم المعلمون بتسهيل مهمتهم الخاصة ومهمة الطلاب إذا استفادوا من الأدوات والاستراتيجيات المناسبة.⁽²⁾

إن التدريس بشكل عام مهمة عظيمة. إنها ليست مهمة سهلة. يحتاج المعلم إلى بذل جهد كبير من أجل التواصل مع طلابه بطريقة يمكنها نقل معرفته / معرفتها إليهم. من ناحية أخرى ، يعد تدريس الترجمة عملاً متطوراً لأن من يقوم بتدريس الترجمة يجب أن يكون محترفاً في هذا المجال ، أي أن يكون مختصاً في تدريس مادة الترجمة كعلم والتعامل مع هذا المجال كمهارة أيضاً. بعبارة أخرى ، يجب أن يتمتع بقدرة مزدوجة أولها أنه يجب أن يكون بارعاً في

تدريس الترجمة كجزء نظري وفي نفس الوقت يجب أن يكون محترفاً في الترجمة ك مجال عملي. هذا يتطلب أن يكون معلمي الترجمة مؤهلين للقيام بعملهم (أي التدريس والترجمة). للقيام بهذه المهمة بطريقة مقنعة ، يجب أن يتبنى مدرس الترجمة أساليب معينة للقيام بهذا الواجب. الشيء الأكثر أهمية هو أن معلم الترجمة يجب أن يكون مختصاً في كلتا اللغتين ، أي اللغة المصدر واللغة الهدف ، وإلا فلن تكون جودة عمله مقنعة أبداً.⁽³⁾

ويذهب "بيتر نيومارك Peter Newmark" إلى أنه يوجد قسط من المعرفة المتعلقة بالترجمة يمكن أن يساهم في تدريب المترجم ، إذا ما وضع موضع التطبيق في حل مشكلة الترجمة. بدأت الترجمة كمهنة تمارس في المنظمات الدولية والدوائر الحكومية والشركات العامة ووكالات الترجمة (غالبا ما تدعى الآن بشركات الترجمة) ، منذ حوالي ثلاثين عاما فقط وإلى يومنا هذا لا يُعترف عموما بالفكرة القائلة إن اللغات كلها (توجد 4000 لغة) ذات قيمة وأهمية متساويتين ، وأن لكل شخص الحق في التحدث بلغته وكتابتها ، سواء كانت لغة وطنية أم لغة الأقلية (في معظم البلدان ثنائية اللغة على الأقل)⁽⁴⁾

يجب النظر إلى الترجمة على أنها عملية تعاون بين المترجمين والمراجعين وعلماء المصطلحات ، وكذلك الكتاب والزبائن على الأغلب «يجب تدقيق الأعمال [...] من مراجع ثان في اللغة الهدف ، ويفضل أيضا من يتحدث أصلي للغة المصدر» ، حيث يعمل المرء في اتجاه توافق عام. إلا أن شخصا واحدا فقط هو المسؤول في نهاية المطاف عن قطعة أو جزء من الترجمة ، إذ يجب أن تحمل طابع أسلوب واحد. إن كل شيء قابل للترجمة ، ولا يستطيع المترجم الاستمتاع بزخرف القول إن شيئا ما لا يمكن أن يترجم.⁽⁵⁾

تعليمية الترجمة هي بحسب "جان دوليل": "فَنّ تعليم الترجمة معتبرا من وجهة نظر العلاقات بين الأستاذ والطلاب. بالتأكيد يترتب عن التعليم درجة ما من الكفاءة والموهبة وبالخصوص رغبة أو تكلفة في مساعدة الآخر لتحسين معارفه ، ولكن هل هو فنّ ؟ نظن بأن التعليم ، هو أيضا ، من منظور معرفي يمكن تعليمه ، وهو يأخذ بعين الاعتبار التقدم الحاصل في علوم التربية ، ومن جهة أخرى خبرة أو تطبيقا للمعارف. هذه المعارف والخبرة التعليمية هي علاوة على ذلك ، حاضرة في مستويات دونية من التعليم (حضانة ، ابتدائي ، ثانوي) ولكنها مجهولة كثيرا في التعليم الجامعي. ثم عوضا عن العلاقات بين مكوّنين ومتعلّمين ، يستحسن في تصور اجتماعي للتعليم الحديث عن تفاعلات ، علما بأن التفاعل يترتب عنه صراحة تبادل مماثل. وأخيرا فإن فكرة التعليمية التي ندافع عنها يجب أن تشمل بطريقة صريحة واقع

أن التفاعلات في قاعة درس ليست هي بين متعلمين ومدرّب فحسب ، ولكن أيضا بين المتعلمين ومتعلمين آخرين ومعارف. وبالتالي ففكرة التعليمية هي معرفة وخبرة تعليم معتبرتان من وجهة نظر تفاعلات المتعلمين مع المدرّبين ، وبين المتعلمين في ظرف تعلم سواء داخل أو خارج قاعة الدرس.⁽⁶⁾

يتضح مما سبق ، أن الترجمة نشاط يستدعي الكثير من القدرات ، لأنه يتعلق بالتعامل مع لغة أخرى غير اللغة الأم ، وفي ذلك جانب لغوي بكل مكوناته ، وجانب ثقافي. وبالتالي فإن ذلك النشاط يستوجب إيجاد تعليمية لتقنين النشاط التكويني للمترجمين ، كما أن الترجمة تطرح مشكلات لا تنتهي على المعلم وعلى المتعلم ، لذلك كانت الحاجة لتعليمية تبنى على أساس تربوي وعلمي يجيبان على التساؤلات المطروحة ، ويسرّان العمل لإخراج نصوص سليمة من العيوب الخطيرة التي تشوهها.

3- المترجم-المعلم:

يلعب المترجمون دورا هاما في العديد من مجالات الحياة ، وإذا كانت التعليمية تركز جهودها على المتعلم ، فإن الفاعل الأساسي المتواري وراء العملية هو المعلم-المترجم ، الذي لولاه لما برز التكوين ونجح. إن المترجم-المعلم بمثابة الوسيط في نقل الثقافة من لغة إلى أخرى. ففي إيطاليا مثلاً يطلق على المترجمين المتخرجين اسم "الوسطاء اللغويين". وفي بلدان أخرى ، فإن الطلب الاجتماعي على المترجمين ذوي المهارات العالية يفوق بكثير قدرات أنظمة التعليم التي أدت تقليدياً إلى تهميش الترجمة. كان هناك إنشاء سريع لبرامج تدريب المترجمين في الصين ، وشيء مشابه يمكن توقعه بالنسبة للهند. من ناحية أخرى ، استغرقت الولايات المتحدة وقتاً طويلاً لإدراك الحاجة إلى مترجمين مؤهلين للغات "الأمن القومي" بالإضافة إلى المترجمين الرئيسيين للغات مثل الإسبانية ، ولا يزال عدد البرامج التدريبية منخفضاً نسبياً (باستثناء مجال خدمات الترجمة والدفاع في المحكمة). على الساحة الدولية العامة ، قد يأمل المرء في مزيد من الاهتمام لترجمة المجتمع (تغطي هنا الترجمة الفورية للمحاكم والخدمات الصحية وإدارات الهجرة ، إلخ) ، والتي تم تطويرها في الغالب في برامج شبه مهنية في بلدان "المهاجرين" مثل كندا والولايات المتحدة ، أستراليا ، والسويد ، حيث كان هناك وعي متزايد بالاحتياجات اللغوية المحلية. في أوروبا ، حيث تركز التدريب على الجامعات ، لم يتم فعل سوى القليل نسبياً لتبني "الاحتياجات الحقيقية" لنهج من هذا النوع.

(7)

ونجد أوصافاً للمترجم الجيد والمحترف في أدبيات منظري الترجمة ، لها يكتسيه المترجم-المعلم من أهمية بالغة في العملية التعليمية ، فمن بين أعظم مزايا المترجم الجيد هي ما يسمى "الحدس السياقي" ، أي القدرة على العثور على أقرب تفسير منطقي لعنصر "غير موجود" في سياقه.

ومهما كانت الصعوبة في عملية الترجمة ، يجب أن تهدف الإجراءات إلى جوهر الرسالة والإخلاص لمعنى نص اللغة المصدر الذي يتم نقله إلى نص اللغة الهدف. على حد قول نيدا وتابر (Nida et Taber 1974):

«تتكون الترجمة من إعادة إنتاج ، في اللغة الهدف ، أقرب مكافئ للرسالة في اللغة المصدر ، في المقام الأول في الجانب الدلالي ، وفي المقام الثاني ، في الجانب الأسلوبي.»
وتعتمد جودة الترجمة إلى حد كبير على جودة المترجم ، أي على معرفته ومهاراته وتدريبه وخلفيته الثقافية وخبرته وحتى مزاجه ويقترح "نيومارك" بعض الخصائص الأساسية التي يجب أن يتمتع بها أي مترجم جيد:

- القدرة على القراءة والاستيعاب بلغة أجنبية ،
- المعرفة بالموضوع ،
- الحساسية للغة (اللغة الأم واللغة الأجنبية) ،

• الكفاءة في كتابة اللغة الهدف ببراعة ووضوح واقتصادياً وبسعة من الموارد.

بالإضافة إلى ذلك ، تشير "مارسيدس تريكاس Mercedes Tricás" (1995) إلى الحدس ، أو الفطرة السليمة باعتبارها أكثر الحواس شيوعاً. بعبارة أخرى ، الاستفادة من الحاسة السادسة ، وهي مزيج من الذكاء والحساسية والحدس. تعمل هذه الظاهرة بشكل جيد للغاية إذا تم التعامل معها بحذر:

«... عملية النقل هي آلية نهج صعبة ومعقدة ، حيث يجب على المرء أن يستفيد من قدرة الفرد الفكرية وحدسه ومهارته.»

وبصرف النظر عن الجوانب المذكورة سابقاً ، من المناسب التأكيد على ضرورة المعرفة اللغوية السليمة لكل من اللغة المصدر واللغة الهدف ، وهو شرط أساسي ، ولكنه ليس الوحيد ، لبدء السباحة في تيارات الترجمة الاحترافية. ومع ذلك ، لا يكفي أن تصبح مترجماً بمعرفة اللغات ولا أن تكون ثنائي اللغة بكفاءة.

ومنذ أكثر من عشرين عامًا ، ظل منظرو الترجمة يشيرون إلى ذلك ، ومع ذلك يعتقد كثير من الناس ويدعون أن معرفة لغتين أو أكثر مطابق لمعرفة كيفية الترجمة بشكل صحيح. يجب أن نستبعد هذه الفكرة. يقول "جان دوليل" بوضوح:

«تعتبر الكفاءة اللغوية شرطاً ضرورياً ، ولكنها ليست كافية بعد لممارسة الترجمة المهنية.»

بالإضافة إلى القدرة على فهم القراءة ، والمعرفة بالمواضيع المتخصصة المستمدة من التدريب المتخصص والخلفية الثقافية الواسعة ، والرؤية العالمية للتواصل بين الثقافات وبين اللغات ، من الضروري تعلم كيفية التعامل مع الأدوات الاستراتيجية والتكتيكية لأداء ترجمة جيدة.⁽⁸⁾

ويلح "جان روني لادميرال Jean René Ladmiral" على المترجم الجاد والمحترف من خلال الهدف من الترجمة ، إذ يتعلق الأمر بتكوين أفضل المترجمين الممكنين ، يعني ليس فقط بارعين في لغات عملهم ، ولكن مكونين ، كذلك ، في عدد من الكفاءات التي تحتاج إليها الترجمة بما في الكلمة من معنى. كما يؤكد مرة أخرى على الجذب أو ما يسميه الذهاب والإياب المستمرين اللذين ينبغي على التكوين في الترجمة أن يقوم بهما ، بين محتويات التكوين الذي يجب أن يضع في حسابه متطلبات السوق ، من جهة أولى ، وبين تكوين السوق الذي لا يفهم دائماً ماذا يريد ، من جهة ثانية. بحيث لا يجب على المترجم ، فقط ، بيع ترجمته بل ، وبلا شك ، يلزمه ، كذلك بيع جوهر الترجمة ، وما يشكل دافعاً للترجمة ، إلى درجة يلزمه معها أن يكون مربياً.⁽⁹⁾

وبخصوص الترجمة الفورية يشترط في المترجم أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات مثل: معرفة اللغات وقاموس المرادفات الاجتماعي. من المفترض أن يكون المترجم حاصلاً على تعليم جامعي ، ومعرفة واسعة بالمصطلحات ، ورصيد كاف من الثقافة العلمية المعاصرة العامة ، والقضايا القانونية ، والمشاكل الديموغرافية ، وحقوق الإنسان ... يجب أن يحصل المترجم على فهم ذهني سريع لما يقال لأنه سيقدمه بسرعة إلى لغة أخرى. الخجل من رهاب المسرح لن يفي بالغرض أيضاً. يجب على المترجم القيام بعمله بحكمة وحضور كبير للعقل.⁽¹⁰⁾

وانطلاقاً من فرضية أن "جودة الترجمة من جودة المترجم" تلخص "سلاس Salas" مجموع الشروط التي ينبغي توفرها في المترجم الجيد الذي يرقى بالمتعلمين إلى المستوى المطلوب:

- المعرفة السليمة للغة المصدر واللغة الهدف ونظرية الترجمة وإجراءات التحويل والإدراك والمنهجية ،
- فهم ماهية الترجمة وكيف تحدث ،
- الاهتمام الدائم بقراءة النصوص بمختلف أنواعها ،
- القدرة على إيصال الأفكار بوضوح وتعاطف وانفتاح ،
- القدرة على العمل على التوليف والعلاقات المتبادلة للأفكار ،
- القدرة على خلق بيئة عمل دافئة وتعزيزها والحفاظ عليها ، أي جو من التشجيع المتعاطف ،
- القدرة على تعزيز البحث ،
- الدقة والصدق. القدرة النقدية والتحليلية والنقدية الذاتية ،
- معايير تقييم واضحة.⁽¹¹⁾

يتبين من خلال ما سبق ، أن المترجم-المعلم لا بد أن يتصف بجملة من الخصائص التي تجعل منه مربيا ناجحا ، تتجاوز هذه الصفات الجانب اللغوي ، إلى معرفة عميقة بالثقافات ، وإلى مهارات متداخلة مختلفة ومعقدة ، قد لا تستطيع التعليمية بما تتضمنه من بحوث علمية تربوية وخبرة الممارسين والمنظرين على حصرها. والأمر المؤكد بهذا الصدد ، هو أنه كلما كان المعلم كفؤا في مجاله استطاع أن يقدم للمتعلمين الزاد التربوي الذي يمكنهم من السير في طريق الترجمة المحفوف بالصعاب.

4- المترجم-المتعلم:

يعتبر المتعلم أحد محاور عملية التعلم ، وأصبح موضوعا خصباً في الدراسات التربوية المعاصرة ؛ ومن المسائل المثارة في ذلك كيفية جعله ذات فاعلة ومشاركة في عملية التعلم ، ومسؤولة عن تنمية قدرتها على التعلم ، وذلك عن طريق تجنيد جميع جوانب شخصيته ؛ الوجدانية والاجتماعية والمعرفية والمهارية. لذلك تناول الترجميون في أبحاثهم أهمية هذا الركن الأساس في تعليم الترجمة.

إذ يعرض "نيومارك" برنامجه لتعليم الترجمة ويبدأ من خلال الافتراض أن المقبل على الترجمة يعرف على الأقل اللغة التي يترجم منها والتي يترجم إليها (اللغة الأصل ، واللغة الهدف) ، يقول في ذلك: «سأفترض أنك أيها القارئ تتعلم كيفية الترجمة إلى لغتك الراجعة الاستعمال ذلك لأن تلك هي الطريقة الوحيدة التي تستطيع أن تترجم بها بشكل طبيعي بدقة

وبتأثيرية قصوى. يقوم معظم المترجمين ، والحق يقال ، بالترجمة من لغاتهم هم (الترجمة الخدمائية) ، مساهمين بذلك بقدر كبير في غبطة كثير من الناس.»
وسأفترض أيضا أنك تستحوذ على قدرات حامل شهادة جامعية في إحدى اللغات الأجنبية في القراءة والفهم ، ولديك اهتمام خاص في إحدى ميادين الترجمة الرئيسية الثلاثة: أ-العلوم والتقنية ، ب-موضوعات ومؤسسات اجتماعية واقتصادية أو سياسية ، ج-الأعمال الأدبية والفلسفية. (12)

ويشترط نيومارك في المتعلم-المترجم: القدرة على استعمال الكلمات المناسبة في الترتيب المناسب في الموضوع والمحاولة المستمرة في تحسين الكتابة (فالترجمة لا تكتمل أبدا) ، والعمل على إثراء كلمات اللغة المصدر ، جنبا إلى جنب مع الإلمام بحقائق وكلمات جديدة في اللغة الأجنبية. وكذلك توفير استعمال من لمصادر غزيرة من قواعد اللغة الأم التي تغتني بالكلام المعاصر ، وهذا أمر يستطيع تعلمه كالترجمة ، فهو لم تولد كاتبا جيدا ، وليس محتما عليه أن يكون كذلك الآن. عليه أن يصمم على أن يصبح كاتبا جيدا ليربط الخبرة الجديدة باللغة الحديثة.

ومن القواعد المهمة التي وصفها نيومارك ، والتي لا يجب أن تغيب على المترجم لأنها تتجاذب النص الذي نترجمه هي:

أ-اللغة الخاصة ، أو الأسلوب الشخصي لكاتب النص الأصلي ،

ب-الاستعمال اللفظي والقواعدي التقليدي لهذا النموذج من النصوص اعتمادا على الموضوع والمقام ،

ت-ألفاظ متعلقة بالمحتوى تشير بصفة خاصة إلى ثقافة اللغة المصدر ،

ث-الصيغة النموذجية لنص ما في كتاب أو دورية أو صحيفة ، وتأثرها بالتقاليد في وقت كتابته ،

ج-توقعات جمهور القراء المفترض ،

ح-آراء المترجم وانحيازاته. (13)

وفي ذات السياق ، يظهر موقع المتعلم في العملية التعليمية-التعليمية ، من خلال فكرة الظرف التربوي ، وحسب "رونالد لوجوندر Renald Legendre" (2005) في "المعجم الراهن للتربية" الظرف التربوي هو نظام بيئي اجتماعي مشكل من أربعة أنظمة جزئية مترابطة (فرد وموضوع وعامل ومتوسط) وكل منها يتطلب مشاركة أشخاص وسير العمليات وتوفير

الوسائل. الفرد هو المتعلم في ظرف تعلم والموضوع هو المادة المتعلمة أو المعارف المطلوبة. والعامل يشمل كل ما يمكن أن يُستخدم كدعامة للمتعلم لبلوغ أهداف التكوين والأشخاص (المدرّبون وبقية المتعلمين) والوسائل (كتب وتجهيز سمعي بصري وشبكة وتلفاز). وأخيرا الوسط يمثل السياق الذي يتم فيه نشاط التعلم والتعليم. ويعمل الوسط أيضا كعامل لكونه يلعب دورا في بلوغ أهداف التعلم التي يحددها إما المدرس أو المتعلم النشاط بنفسه أو جهة أخرى. الدور النشاط للمتعليمين في ظرف تربوي هو عنصر أساسي في البحث. وبالفعل الأنشطة في دروس الترجمة التطبيقية يمكن أن تستفيد كثيرا من تطبيق صيغ تعليمية جماعية، تعلم عبر مشاريع وتعلم بواسطة المشاكل وتعلم تعاوني ومجموعات مناقشة. ونعني بتعليمية نشطة، مقارنة تعلم-تعليم والتي ترى في المتعلم الفرد الأساسي في تعلم وتنظيم وتقييم المعارف والخبرة والهيئة المناسبة لمهنته مستقبلا. وتتطلب التعليمية النشطة من المتعلمين أن يتكفّلوا بأنفسهم في الظرف التربوي بغية أن يصبحوا قادرين على تدبير مشروعهم الشخصي في التكوين. ويقترح المدرّبون من جهتهم صيغ تعلم تدعو المتعلمين إلى الدخول والمشاركة بنشاط في مشروع تكوينهم. وبالتالي الطابع الأبرز في التعلم النشاط هو التأثير المباشر للفاعل المتعلم في الموضوع والمعارف المطلوبة وتفاعله الدائم مع بقية المشاركين في ظرف تربوي. ونستند من جديد إلى تعريف معجم "لوجوندر" ونصّور أسلوب التعلم كنمط مفضل قابل للتغيير بواسطته يودّ فرد ما التحكم في تعلم وحلّ مشكل والتفكير أو ببساطة التفاعل في ظرف تربوي. ويفضّل بعض المتعلمين العمل الفردي أكثر، وآخرون العمل جماعة والتعلم التعاوني. وبعضهم يتعلم أحسن بالقراءة، في حين أن آخرين يستفيدون أكثر من الوسائل السمعية بصرية... هذا التعريف يؤكد على طابع المتعلم الذي قد يتغير إما مباشرة أو بفعل عمل تربوي للمدرّبين أو غير مباشرة بمقارنة مع زملاء.⁽¹⁴⁾

وما يبدو لنا بعيدا عن الفهم، في التعليمية، هو المسار الذهني لما يجري في علبة المترجم السوداء (العقل). وبنفس الطريقة في تعليمية الترجمة حدّد الترجميون المعارف التي يجب على المتعلم أن يمتلكها، ولكن معرفتهم بالمسارات التي يتبعها العقل لتملك هذه المعارف لازالت ضعيفة. علاوة على أن بعض الأفكار المبتكرة والتي رأت النور لحدّ الآن كان لها تأثير قليل على طريقة تعليم الترجمة. وفي العشر سنوات الأخيرة أصبحت فكرة الفجوة التعليمية في تكوين المترجمين شيئا مقبولا في أجندة تعليم الترجمة. ويحيل كل من هورتادو (1999) وكيرالي (2000)، وجونزاليز دافيس (2004) وكروني (2005) صراحة على هذه

الحقيقة. وعليه ، فإن الكتب المخصصة لتكوين المهنيين تخفي إلى حدّ السبات التربوي الذي يعيق حركية النشاط بين المدربين والمتعلمين في الدروس التطبيقية. وبالفعل ، فإن دراسة التفاعلات بين المتعلمين والمدربين في الدروس التطبيقية أظهرت واقع ندرة الأفكار المبتكرة حول تعليم الترجمة في قاعات الدروس حيث يفترض أن يصبح المتعلم مترجماً.

هذه النظرة حول ما يجري في قاعات الدروس يجب أن تكون نتاج جهد تعاون مدربين ومسؤولين كما يقول "جان دوليل": «هل نعرف ماذا يجري حقاً بالملحوس في قاعة الدرس؟ هل نعرف كيف تعلم الترجمة بين مدرسة وأخرى؟ فأنا لا أستطيع أن أقول كيف يعلم زملائي في الجامعات الأخرى... وهم احتمالاً لا يعرفون كيف أدرّس». إن التجارب في قاعات الدرس والاحتكاك بالمهنيين الذين تابعوا تكويننا جامعياً ، وكذا الأدبيات حول تعليم الترجمة تؤكد لنا ذلك في قاعة درس فإن الترجمات الجماعية وأداة الأستاذ ودروس الأستاذ هي تقنيات التعليم الأكثر استعمالاً.⁽¹⁵⁾

في ظل هذا التصور ، نفترض أن المعلم يفهم على أنه مُيسّر مهمة الترجمة ، حيث أن نصيب الأسد من عملية النقل يتم بواسطة الطلاب ، بشكل جماعي وبشكل أساسي ، ولكن أيضاً بشكل فردي. لذلك نعتبر أنه من المناسب للطلاب الرجوع إلى جميع مصادر المعلومات الممكنة ، بما في ذلك النماذج المكتوبة التقليدية أو المصادر "الحية" أو مدرّسهم ، وخبراء في الموضوع ، ومتحدثون أصليون ، وبرامج الترجمة ، وقواعد بيانات المصطلحات وشبكات معالجة البيانات الدولية. لكي يتم تنفيذ هذه العملية بكفاءة ، يجب استيفاء الشروط الدنيا التالية:

- تدريب لغوي سليم باللغتين ،
- المعرفة تغطي طيفاً ثقافياً واسعاً ،
- الكفاءة العالية في الفهم القرائي والاهتمام الدائم بالقراءة ،
- الاستخدام المناسب لإجراءات واستراتيجيات الترجمة ،
- إدارة ملائمة لمصادر التوثيق ،
- تحسين القدرة والاهتمام المستمر بالتعلم ،
- المبادرة والإبداع والصدق والمثابرة ،
- الدقة والصدق والصبر والتفاني ،
- القدرة على التحليل والنقد الذاتي ،

- القدرة على الحفاظ على العلاقات الشخصية البناءة ،
- القدرة على تطوير العمل الجماعي ،
- التدريب الفعال على معالجة البيانات ،
- التعرف على برامج الترجمة الآلية.

باختصار ، يجب أن يفهم المترجمون المتعلمون النص الأصلي ، الذي يجب أن يكون لديهم معرفة عامة واسعة به ، وأن يتعاملوا مع مفردات الموضوع في اللغة المصدر وكذلك في اللغة الهدف ، وأخيراً وليس آخراً ، كتابة لغتهم الخاصة بشكل جيد.⁽¹⁶⁾

ما نستخلصه من الشروط والقواعد المختلفة التي وضعها الترجميون ، منظرون وممارسون ، هو أن المترجم-المتعلم عليه أن يكون مهياً نفسياً لخوض عباب بحر الترجمة المتلاطم ، وأن يتمتع بقدرات عقلية وكفاءات تمكنه من تحمل عبء التكوين الجاد والمضني ، إذا أراد أن يبلغ الاحترافية. كما أن عليه أن يتكيف مع البرامج والمقاربات التي يقترحها المعلمون والظروف المحيطة به. وتعلم الترجمة لا ينتهي بسنوات التكوين الجامعي والدورات التدريبية ، وإنما الترجمة نشاط متواصل لا ينتهي ، فما قد يتعلمه الطالب خلال مساره المهني عن طريق الاحتكاك مع النصوص ، يكون مفيداً جداً في تحسين المستوى وإجادة الترجمة.

5-البرامج والمقاربات والمنهجيات:

إن تعليمية الترجمة ، ليس مبحثاً مستقلاً وعريقاً في التاريخ مثلما يشهد على ذلك منظرو الترجمة وممارسوها ، بيد أن الباحث في المؤلفات التي تغطيها ما يسمى بدراسات الترجمة ، يجعلنا نعثر على ملامح تعليمية للترجمة ، على شكل مساهمات ذات قيمة. فنظرية الترجمة ، بحسب "نيومارك" هي بالمعنى الواسع حجم المعرفة التي بحوزتنا عن الترجمة ، وقد نجد في هذا الحجم قسماً متعلقاً بالتعليمية ، وبالذات ما تعلق بالبرامج والمقاربات والمنهجيات ، علماً أن معظم المنظرين كانوا مترجمين ممارسين.

فنظرية الترجمة التي توضع موضع التطبيق نظرية مستعملة غالباً من أجل استعراض الخيارات جميعها (خاصة إرهاف حسن المترجم لتلك الخيارات التي لا يعرفها) ، ومن ثم اتخاذ القرارات الواقعية ، وهذا جوهر النظرية-الإطار المرجعي للترجمة ونقدها في علاقتها أولاً مع نصوص كاملة حيث لديها الكثير لتدلي به ، ومن ثم في ترتيب تدريجي مع الفقرات فالجمل ثم العبارات الفعلية والمجموعات اللفظية (خاصة المتلازمات اللفظية منها) والكلمات-البدائل المألوفة ، والعبارات الثقافية والمؤسسية ، وأسماء العلم ، (والكلمات التي لا مرادف لها) ،

والمستجدات وعبارات المفاهيم الرئيسية وأجزاء الكلمات وعلامات الترقيم. لاحظ أن الاستعارة والتي تعدّ ربما أهم مشكلة في الترجمة ، قد ترد على مستويات-من الكلمة إلى النص ، حيث تصبح مجازاً أو خيالاً في هذا المستوى.

إن أول ما تفعله نظرية الترجمة تعريف مشكلة الترجمة وتحديدها (لا مشكلة يعني لا نظرية للترجمة)، وثانياً الإشارة إلى العوامل جميعها التي يجب أخذها بعين الاعتبار في حلّ المشكلة ، وثالثاً تزويدنا بقائمة بإجراءات الترجمة كلها ، وأخيراً إهداء النصّ عن أنسب إجراء للترجمة ، إضافة إلى الترجمة المناسبة.

إن نظرية الترجمة لا معنى لها وعقيمة إذا لم تنبع من مشاكل التطبيق العملي للترجمة ، ومن الحاجة إلى التروي والتفكير ودراسة العوامل كلها داخل النصّ وخارجه في اتخاذ القرار.⁽¹⁷⁾

إذن ، وبحسب "نيومارك" لا معنى للنظرية ما لم تبني على ممارسات وتطبيقات ، يقوم بها المعلم والمتعلم على حدّ سواء ، وبينهما ستكون النصوص ، والبرامج والمقاربات والمنهجيات المختلفة.

وهناك عديد من المقاربات في تعليم الترجمة ، نجدها مبنوثة في كتب المنظرين والممارسين ، نحاول إلقاء الضوء على بعضها:

5-1-مقاربة تعليم الترجمة بالأهداف عند دوليل:

يمكن اعتبار عمل "جان دوليل" (تحليل الخطاب كمنهج للترجمة) الذي صدر سنة 1980 مساهمة رائدة في البحث المبكر عن المترجم وتدريب المترجم. يتمتع "جان دوليل" بميزة كونه أول مؤلف يدعو إلى تعليمية الترجمة لدى الطلاب مرتكزا في ذلك على أهداف التعلم ومنهجية نشطة. لقد أشار إلى قلة البحوث في ذلك الميدان ، وإلى الأسباب الكامنة وراءه والحاجة إلى التقدم في التفكير في المنهجية:

«من وجهة نظر التعليم ، كنا حتى الآن مهتمين بشكل أساسي بمحتوى البرنامج ، مدة الدراسة ، شروط القبول وأمور أخرى مماثلة تتعلق بالتنظيم العام للدورات. ألا يبدو أن الوقت قد حان لدفع التفكير في المنهجية إلى أبعد من ذلك [من خلال] ندوات عملية موازية لتشغيل البرامج. هذا الجانب يبدو أن جزءاً خاصاً ومهمّاً من أصول التدريس في الترجمة يمثل صعوبة لفتت انتباه الباحثين ، بالنظر إلى ندرة المنشورات المكرسة لهذا الموضوع.»

والمعنى من خلال هذا القول ، أن الجهود المبذولة حتى الآن هو الاهتمام بأمور تنظيمية في تدريس الترجمة ، وأنه حان الوقت للاهتمام بالجانب التعليمي ؛ طريقة التعليم ، طبيعة الأنشطة ، طريقة التقييم... وغيرها ، وقد عبر "جان دوليل" عن ذلك عن طريق التساؤلات التالية: «... ترجمة (أو تصحيح) نص في مجموعة خلال ندوة هل هي أفضل طريقة لتعليم فن إعادة التعبير هذا؟ هل نستطيع أن نفعل أفضل من تسليم نصوص للطلاب لترجمتها ونحن نحسب الأخطاء؟ هل هذه الأخطاء تنبع من نقص في الطريقة؟ أليس من الممكن الجمع بين تدريس الترجمة وتعلم الكتابة؟ على أساس أي معايير موضوعية يمكننا تقييم صعوبة ترجمة النص لمجموعة معينة من الطلاب من أجل تأسيس تقدم في التدريس؟ ما هي الصعوبات المشتركة في جميع النصوص من نفس النوع؟ ما الشكل الذي يمكن أن يتخذه التعليم؟ ما هي المهارات الأساسية غير اللغوية المطلوبة للنجاح في الترجمة بشكل صحيح؟ كيف يمكن تطوير هذه المهارات؟ دراسة الترجمة تندمج مع علم اللغة أم تتباين؟ من هم أدوار كل من المعلم والطلاب في حلقة دراسية في الترجمة؟»⁽¹⁸⁾

أثارت أسئلة "دوليل" قضايا ذات أهمية أساسية لتعليمية الترجمة ، وتحديدًا القيود التي ينطوي عليها مجرد التركيز على الناتج النهائي للترجمة والمعاقبة على الأخطاء ؛ نقص التنظيم في تدريس الترجمة. الحاجة إلى منهجية نشطة تربوية استراتيجيات لتغيير أدوار المعلمين والطلاب ؛ الحاجة إلى تحديد المهارات المطلوبة لتكون قادرًا على الترجمة (إلى جانب المهارات اللغوية) ؛ خصائص النصوص التي سيتم استخدامها في كل مستوى وكيفية تحديد تقدمها ؛ ومعايير التقييم.

وبعد مرور ما يقرب من أربعين عامًا ، لم يتم حل العديد من هذه المشكلات حتى الآن. وليتم حلها بشكل صحيح. اقترح "دوليل" منهجية نشطة تركز على الطلاب وعملية الترجمة. وهناك دراسات أخرى في ذات الإطار ، والتي شددت على أهمية التركيز على عملية الترجمة هي Lederer و Seleskovitch (1984 ، 1989) وهورتادو البير (1983 ، 1984). من زاوية أخرى ، عمل نورد (1991/1988) على نظرية وظيفية لتعليم الترجمة هي أيضًا رائدة.⁽¹⁹⁾ يمكن القول إن مساهمة "جان دوليل" حققت تقدمًا كبيرًا في تعليمية الترجمة ؛ لها شخص افتقارها إلى التنظيم ، وأبرز الحاجة إلى البحث عن استراتيجيات تربوية جديدة لم تكن موجودة. تطرق إلى ضرورة علم أصول التدريس الاستكشافي ومنهجية نشطة تتمحور حول

الطالب مما يقود المتدربين إلى اكتشاف المبادئ التي يجب عليهم اتباعها في إجراء عملية الترجمة بشكل صحيح.

تركز مقترحات "جان دوليل" على التدريب التمهيدي في الترجمة المكتوبة ، وطرح أهداف وأنشطة التعلم من أجل تحقيقها. يقترح أهداف التعلم مثل تحديد الفرق بين المعادلات المحولة ؛ القدرة على استخراج المفاهيم الأساسية للنص ؛ أداء التفسير المعجمي. فهم العضوية النصية ؛ ومختلف الأهداف المحددة ذات الصلة من خلال الاختلافات بين الإنجليزية والفرنسية. كما أسس الفرق بين الأهداف العامة والخاصة ، فيحدد ثمانية أهداف عامة ، والتي تنقسم إلى ستة وخمسين هدفاً خاصاً (العديد منها المتعلقة بالنباين بين الإنجليزية والفرنسية). ترتبط أهدافه العامة بميتا اللغة للتدريب التمهيدي في الترجمة ؛ الوثائق الأساسية للمترجمين طريقة العمل ، العملية المعرفية للترجمة. اصطلاحات الكتابة. صعوبات معجمية صعوبات نحوية وصعوبات التكوين.⁽²⁰⁾

يتضح من خلال مقترحات "دوليل" أنه أراد أن يرتقي بتعليمية الترجمة إلى مستوى آخر أكثر علمية وموضوعية من خلال توجيه البحث إلى لب النشاط التعليمي ، وبناؤه على قاعدة الأهداف ، فالمقاربة بالأهداف تجعل من العملية التعليمية تسير على خطى واضحة يمكن قياسها وتطويرها وتعديلها بما يتلاءم واحتياجات المتعلم وظروفه والصعوبات التي يتلقاها.

5-2-مقترح أمبارو أورتادو ألبير:

وفي إطار تعليمية للترجمة (تحريرية وشفهية) دائماً ، ومتابعة في ذلك "جان دوليل" قامت "أمبارو أورتادو ألبير Amparo Hurtado Albir بجهود محمودة في إطار إعداد إطار يتضمن أهداف وغايات التعلم في المستوى الجامعي ؛ ففي درجة الليسانس تجسدت جهودها في أهداف التعلم ومنهجية إعداد المترجمين ، ومنهج العمل في كل ما يتعلق بإعداد المترجمين ؛ تعليم اللغات لإعداد المترجمين ، ومبادئ الترجمة (الترجمة العامة) ، والترجمة بين اللغة الأم والترجمة المتخصصة (التقنية والقانونية والأدبية والسمعية البصرية والترجمة الشفهية) ، كما حددت المكانة التعليمية لكل واحدة من هذه المواد (أي الأهداف العامة).

وما تعلق بتصميم الأهداف العامة لمواد الترجمة ، تقترح أربع مجموعات هي: المنهجية والمقارنة والمهنية والنصية ؛ وتتولى الأهداف المنهجية تحديد المبادئ المنهجية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند القيام بالسير بشكل سليم في مراحل إعداد الترجمة ، والتوصل إلى ما

يسمى بالتساوي الترجمي الملائم في كل حالة. وتساعد تلك الأهداف في التعرف على المبادئ والاستراتيجيات الأساسية.⁽²¹⁾

أما الأهداف المقارنة ، والتي تعتبر ضرورية فقط في مبادئ الترجمة ، فهي التي يقع على عاتقها البحث عن حلول للاختلافات الجوهرية بين اللغتين محل ممارسة النشاط ، وتحدد الأهداف المهنية الأسس الخاصة بأسلوب العمل الذي يسير عليه المترجم المحترف. وبالنسبة للأهداف النصية ، أي المتعلقة بالنصوص ، فالأمر يتعلق بتحديد المشكلات المختلفة للترجمة حسب وظيفة النصوص. وكل مادة لها أهدافها المنهجية والمهنية والنصية.

ويعتبر "منظور المهام" الإطار المنهجي الذي تتجسد فيه الترجمة ، وبتعبير آخر ، مهمة الترجمة تتجسد من خلال وحدة عمل في قاعة الدرس ، وهي وحدة للممارسة الترجمية وموجهة لعملية التعلم.

وما تقترحه أورتادو ، ما هو إلا إطار مرن لإعداد وحدة للترجمة ، تركز اهتمامها بالطالب ، وتساعد على تكامل الأهداف والمحاور القائمة في العملية التعليمية (الأنشطة والوسائل والتقويم والمدرس والطالب) ، وهو ما يساعد على تفعيل حوار وتعاون دائم بين المدرس والطالب.⁽²²⁾

يتضح أن أورتادو ، تبتعد عن أي زعم بيقينية الخطة التي تقترحها لتعليم الترجمة ، فالخطة المقترحة كي تنجح في المستقبل ، لابد أن تتصف بالمرونة ، وتزداد تحسنا بمرور الوقت ، بتكيفها مع الظروف والأحوال والمتعلمين.

3-5- المقاربة البنائية الاجتماعية للتعليمية:

بالاعتماد على النظريات البنائية للتعلم ، اقترح "دونالد كيرالي Donald Kiraly" في كتابه "المقاربة البنائية الاجتماعية لتعليم المترجم" الصادر عام (2000) النهج البنائي الاجتماعي لتعليم الترجمة ، وحجر الزاوية فيه هو التعاون بين الطلاب والمعلمين. إنه يدعو إلى تغيير أدوارهم ، حيث يتحمل الطلاب مسؤولية تعلمهم ويعمل المعلمون كمُرشدين ويخلقون مواقف يمكن للطلاب أن يطوروا فيها مهاراتهم المهنية. وبالتالي فإن اقتراحه يختلف عن الاقتراح التقليدي في التدريس ، الذي ينصب تركيزه على نقل المعرفة إلى عقول الطلاب فقط.

يطرح كيرالي نموذجًا للتمكين يعتمد على استقلالية الطالب ، تفاعل متعدد الاتجاهات بين الطلاب والمعلمين ، وتعاون حقيقي في مشاريع الترجمة التي تعكس ممارسة

الترجمة المهنية. فيمكن اعتباره بالتالي التعلم الواقعي ، الذي يستلزم المشاركة النشطة ، والتعلم التجريبي. إنه يقترح مفهوم ورشة العمل البنائية كبديل لفصول الترجمة.⁽²³⁾ يلحّ كيرالي في الواقع على "البنائية الاجتماعية" ، مشدداً على أن الناس يبنون المعرفة بشكل تفاعلي مع بعضهم البعض ، وأن هذه هي الطريقة التي يجب أن تسير بها العملية التعليمية في الفصل. هذا يتعارض مع أي "انتقالية" ، والتي ترى الفرد وعاءاً سلبياً للمعرفة المستلمة إما مباشرة من الإدراك أو من سلطة مدرس من نوع ما. ووفق المقاربة البنائية الاجتماعية دائماً ، المعلم هو "الميسر" ، وفتاح المساحات ، حيث يمكن للطلاب أنفسهم متابعة عمليات التعلم الخاصة بهم ، واتخاذ قرار جماعي بشأن أهداف التعلم الخاصة بهم والنصوص التي يجب ترجمتها والمشاركة في التقييم النهائي لأنشطتها. من أجل الانتقال ، ولكن فيما يرى كيرالي ، يبقى المعلم هو السلطة ، ويقرر ما يجب تعلمه ، وما يجب ترجمته ، ومدى نجاحه يسفر عنه تقييم التعليم.⁽²⁴⁾

تؤول النظرة البنائية إلى التعارض بين النقل والبناء ؛ فهناك فرق بين نقل نص إلى لغة أخرى ، وبين بنائه ، فالترجمة في حقيقتها هي إعادة إنتاج نص في لغة أخرى. وهذا ما يودّ "كيرالي" التأكيد عليه ، وتكريسه في تكوين المترجمين.

وبخصوص الخطوات التي يقترحها "كيرالي" لتحقيق الكفاءة عند المترجم فهي:

- حقائق وآفاق متعددة:

صحيح أن المتعلم في النظرة البنائية يتصور العالم بطريقته الخاصة ، والمختلفة عن فرد آخر ، ولكن مادام الأفراد يحيون معا ، فيقتضي أن يتفاعلوا فيما بينهم: تفاوض ، تغيير ، تعدد...

- التعلم التعاوني والمشاركة:

فالعمل التعاوني يخلق التعارف والتقارب بين المتعلمين ، ويسمح بإعادة خلق حالات العمل الحقيقية.

- مجال التطور:

مضمون هذه القاعدة ، هو أن مهمة المعلم اقتراح مجالات أو مستويات معارف للمتعلمين ، ويتم تحديدها حسب قدرتهم على حل المشكلات بطريقة مستقلة. وفي حالات الفشل والنجاح في التعامل مع المشكلات ، يمكن للمعلم معرفة نوع التدخل الملائم ، منهجياً أو معرفياً ، للتدرج في تعلمهم.

- التعلم الظرفي والنشط:

يتلخص هذا المبدأ في إعادة خلق الظروف المهنية التي يعيشها المترجمون في السياقات الاجتماعية ، حيث يجري التطبيق المهني للترجمة. وذلك يكون بطريقة نشطة ، أي أن أنشطة التعلم يجب أن تُنجز في سياق يركز بأمانة سياق الحقيقي الذي ستشتغل فيه المعارف المُتعلّمة. بالإضافة إلى أن النشاط التعليمي يكون تجريبيا ، أي أن يخلقه المتعلم ، ويعيد خلقه عن الواقع بتجربته الشخصية.

- قابلية التطبيق:

مادام المتعلم يبني تعلمه انطلاقا من الواقع ، وبتجربته الخاصة ، وبالتفاعل مع باقي المتعلمين ، فهذا سيسمح بمواجهة ما يعتبره المتعلم قابلا للتطبيق. إن قيمة التعليمات هي قابليتها للتطبيق ، وقد يلحقها تطوير لتغدو فعالة بالقياس إلى الواقع المادي والسياق الثقافي والاجتماعي الذي ينتمون إليه. وهذا ما يدعم مسار التعلم الحركي المستمر.⁽²⁵⁾

- السقالة:

تحيل هذه القاعدة إلى المساعدة التي يحتاجها المتعلم ، أثناء مواجهته لمشكلات تتجاوز مستواه الإدراكي ، سواء من المعلم ، أو باقي المتعلمين الذي يعمل معهم. - التعلم الاجتماعي الإدراكي:

ويعني هذا المبدأ أن المتعلم سيستفيد في تعليماته مع المجموعة بواسطة التفاعل الذي يستثير المقارنة بينه وبين أقرانه ، مما يدفعه إلى التفكير في كفاءته وتقييمها وتعديلها حسب الممارسات التي يشهدها مع مجموع المعلم والمتعلم.

- التحويل وتعلم كفاءة المترجم:

عند الحديث عن الكفاءة الترجيمية ، يخالف "كيرالي" ، المعنى الذي تقصده "أورتادو" كنظام جزئي من المعارف والتصرفات اللازمة للترجمة ، ويذهب إلى أن الكفاءة هي مجموعة معقدة من المسارات الحسية والإدراكية والثقافية العالية الفردية ، والمحددة بالسياق الاجتماعي. إن الهدف الأساسي في تكوين المترجمين هو التركيز عليهم فقط ؛ من خلال وعيهم بالعوامل التي تحدّد جودة ترجمة ما ، وتطوير مفهوم الذات والمساعدة اللازمة بغية وصولهم إلى تصور وسائل للعمل خاصة بهم.⁽²⁶⁾

نستنتج مما سبق ، أن عمل "كيرالي" من المساهمات الرائدة التي اقترحت طريقة في تعليمية الترجمة ، مبنية على نظريات علوم التربية ، ونفس الحكم يمكن إصداره على مقترحات

"جان دوليل". لكن ما يعاب على مقترح كيرالي أنه مجرد تجربة شخصية لا ترقى إلى الموضوعية، ومستوى النظرية العلمية التي تحصل على القبول والإجماع.

6- التعليمية: نظرة نقدية:

من خلال العرض السابق لبعض عناصر تعليمية الترجمة، يتبين أنه ظهرت أدبيات كثيرة اهتمت بتكوين المترجمين، وهناك عدد متزايد من البرامج ومتعلمي الترجمة وطلبات صناعة اللغات في تغير مستمر. وكذلك فإن تخصص معارف وخبرات اللغويين تتطلب من المدرسين معرفة معمقة بمناهج التعليم الأنسب لتكوين المترجمين. وهكذا يشكل تعليم الترجمة تحد تربوي مهم.

وفي مجال مسار التدريس ونماذج الدروس المعروضة في عديد من برامج الترجمة في كل بقاع العالم، من السهل ملاحظة أننا أبعد من إجماع في المسألة، وذلك أولاً بسبب اختلاف السياقات، ثم من واقع سرعة المستجدات تضاف صورة المهنيين الجدد. وبالعكس فإن عددا كبيرا من كتب الترجمة في مختلف توليفات اللغات هو دليل عن تقدم الترجمة فيما يخص تعليم الترجمة. هذا التقدم يرافق الطبيعة المتغيرة للمهن اللغوية التي تؤثر بقوة على مسؤولي التكوين والجامعات التي عليها أن تتكيف أيضا مع الطلبات المباشرة والآتية للمجتمعات التي كلفتها بمهمة تكوين مهني الترجمة.

إن حيوية الترجمة وصناعة اللغات لا تسير للأسف لمناهج تعليم الترجمة. فاليوم، في تعليمية الترجمة، المترجمون في جل الحالات يكونون تبعاً لمناهج مستعملة منذ ستين سنة تقريبا. وإذا كان صحيحاً أنه بمقدار ما فإننا بعيدون عن الإجماع حول ما يجب أن يكون عليه تعليم الترجمة، وأن كل مدرب يطبق منهجه الخاص في التعليم، يمكن مع ذلك التأكيد على أن هؤلاء المدربون الذين هم في جزء كبير منهم جامعيون مهتمون بالقضايا التي تمس الترجمة أو هم مترجمون مهنيون لا يقلقون على الحالة الراهنة لتعليم الترجمة.⁽²⁷⁾

وعادة ما يتم نعت أدبيات تعليم الترجمة بالتقليدية، والمقصود بذلك تلك المرتبطة بالتعليم التقليدي للغات، والتي عادة ما نجدها في مختصرات عن الترجمة، أو في الممارسات التربوية، حيث نرى عملية تعليم الترجمة على أنها مجرد عملية التطواف ببعض النصوص، دون الأخذ في الاعتبار أي مقياس للانتقاء، ويصحب الترجمة بعض الهوامش التي يقتصر دورها فقط على بعض القضايا اللغوية، وبالتحديد على الجوانب المعجمية واللغوية.⁽²⁸⁾

وفي سياق نواحي القصور التي ظهرت في تعليم الترجمة تذهب "أمارو أورتادو ألبير" إلى إن أول قضية يجب أن نلمحها هي وجود مناظير منهجية متعددة ، وهذا ما ندركه للوهلة الأولى من خلال كتب تعليم الترجمة التي يمكن أن نصنفها على النحو التالي:

- موروث الترجمة التقليدية للغات ، حيث نجد تماثلات بين مشكلة الترجمة ومشكلة المفردة اللغوية ، وبالتالي فإن الوحدة التعليمية تبنى على اللفظة المترجمة (على شكل قوائم أو ملاحظات) أما النصوص المستخدمة فغالبا ما تكون أدبية ،
- منظور المقارنة وخاصة الأساليب المقارنة بغية التوصل إلى طريقة للترجمة (النقل ، والموازاة...)

- انتقاء النصوص من خلال ترجمات مرفق بها بعض التعليقات والحواشي وتضم بعض هذه الكتب جانبا من المنهجية ،
- هناك الكتب النظرية التي تتضمن أمثلة تطبيقية ، ويلاحظ أن جانب النظرية يطرح من خلال زوايا مختلفة: الدلالية ، لغويات النص ، نظرية الترجمة.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الكتب التي تتضمن بعض الاعتبارات المنهجية (مثل مراحل التعامل مع النص ، والمشكلات التي تطرأ من جراء ترجمة المصطلحات الحديثة ، والاستعارات...) تعتبر غير كافية لمواجهة مجموعة من العناصر المتداخلة التي يقوم عليها تعلم الترجمة ، وأعتقد أنه ينجم عن ذلك ما يلي:

- غموض في النتائج ، ذلك أنه لا توجد مؤشرات كافية تساعد الطالب على كيفية الوصول إلى حلّ مناسب لمختلف مشكلات الترجمة ،

- عدم وضوح الأهداف التعليمية ؛ ذلك أن الأهداف التي تطرح ، أهداف ذات طبيعة لغوية أو نظرية أو منهجية ، لكنها ليست أهدافا تتعلق بعملية تعليم الترجمة ،

- عدم وجود إطار منهجي أصيل ، فلم تعد المفاهيم واضحة فيما يتعلق بعملية انتقاء النصوص ، وتحديد المهام والتمارين اللازمة لترجمة تلك النصوص ترجمة سليمة ، والتقدم والتقييم...⁽²⁹⁾

وفي معرض حديثها عن مشروع البحث "منهجية تعليم الترجمة" ، والذي تشرف عليه كذلك "أمارو أورتادو ألبير" في جامعة "جاومي I Jaume" بإسبانيا ، فترى أن من البواغث الأساسية لذلك المشروع ، بعد إعداد البرامج وتنسيق التقدم في العملية التعليمية وتنظيم

المحاضرات وتقييمها لمرحلة الليسانس ، هو أنه لا تتوافر لدى القائمين على هذا المشروع مفاهيم كافية حول عملية تعليم المواد التي تدخل في إعداد المترجمين.⁽³⁰⁾ وأدى هذا الفراغ الملموس في تعليم الترجمة إلى أن يتم إدراج ، خلال السنوات الأخيرة ، أبحاثاً تتعلق بالإطار الخاص باللغويات أو بعلم الترجمة ، وقد جاء هذا الإدراج بشكل مباشر وميكانيكي ، دون أن يمرّ بالمرحلة الخاصة بالتطبيقات التربوية ، (أنظر على سبيل المثال لارسن 1984 ، وتاتيلون 1988) ورغم أن هناك بعض الدراسات المذكورة (مثل الدراسة التي أعدها روبنسون 1997) تولي المزيد من الاهتمام العلمي والمنهجي ، فإنها في واقع الأمر ليست إلا كتباً تتناول جوانب نظرية في الترجمة ، أكثر من كونها جوانب تتعلق بتعليمها. وما تفعله تلك الدراسات هو طرح معرفة الأبعاد النظرية كوسيلة تعلم عملي ، ومن هنا ينشأ خلط بين نظرية الترجمة وتعليم الترجمة. وتعتبر هذه الأطروحات غير كافية لإيضاح مدى التعقيد الذي عليه الآليات الضالعة في مراحل تعليم الترجمة.⁽³¹⁾ وفي هذا الإطار نجد كيرالي (1995) يشكو من غياب عملية تعليمية منهجية للترجمة ، وانطلاقاً من هذا يسجل جوانب القصور التالية:

- عدم وجود منظور يقوم على مبادئ تربوية وترجمية ،
- عدم الاستعانة بما تم إنجازه في علوم أخرى ،
- التبعية للنموذج اللغوي ،
- عدم الاستعانة بالنماذج التفسيرية والثقافية ،
- تصرّف المدرّس وكأنه سلطة لا تعلوها سلطة ،
- قبول الطلاب القيام بدور سلبي ،
- غياب البعد التطبيقي للدراسات التجريبية ،
- غياب الفصل بين مكونات الأهلية الترجمة ،
- عدم وجود نقد للممارسات العملية القديمة في تعليم الترجمة.⁽³²⁾

كما أن التجارب في قاعات الدرس والاحتكاك بالمهنيين الذين تابعوا تكويننا جامعياً ، وكذا الأدبيات حول تعليم الترجمة تؤكد لنا ذلك في قاعة درس فإن الترجمات الجماعية وأداة الأستاذ ودروس الأستاذ هي تقنيات التعليم الأكثر استعمالاً.

جانب آخر له تأثير مباشر في نقص الابتكار في التعليم الجامعي هو العمل المتزايد الذي يثقل الأساتذة. مع مسؤوليات أكثر ودائماً متنوعة (تحضير الدروس وعبء تعليم ،

واجتماعات لجان ومحاضرات ، وبحث وإعداد طلبات تمويل بحوث ، وتصحيح امتحانات ، ومراجعة مقالات ، وساعات دوام واستشارات للحكومة والصناعات ، وتأطير طلاب الأسلاك العليا وتصور المساعدة التعليمية والتحسين...) ولن يتعجب أحد من كون الأساتذة الجامعيين ليس لهم وقت زائد لتخصيصه للتفكير في الطرق الملائمة لتسهيل تعلم المتعلمين. وفي مرحلة حيث الخبرة تبدو أنها أساسية في هيكله وانتقاء المعارف التي يتوجب على المتعلم أن يلم بها ، فإن المدرسين لا يجدون وقتا كافيا يخصصونه للاعتبارات التعليمية. وبالفعل مع انفجار المعلومة والوصول الأسهل إلى موارد المعلومة قد نخمن أن مهمة الأستاذ يجب أن تتغير في السنوات المقبلة.

الكفاءة الأستاذية والترجمات الجماعية والمحاضرات ، ظلت تقنيات تعليم الترجمة الأكثر انتشارا. ونجد في أدبيات تعليم الترجمة أفكارا خلاقة اقترحها منظرون وتعليميون وممارسون ترجمة ، إلا أنها كانت أبعد من أن تحظى بإجماع المسؤولين على تكوين المترجمين. وسمة مشتركة بين كل هذه المقترحات هو طابعها المتجزئ. متجزئ بمعنى أنها مقترحات تخص مثلا مرحلة من مسار الترجمة (فهم أو إعادة صياغة) أو توليف لغات (فرنسية إنجليزية مثلا) أو بنوع من النصوص (عملية أدبية متخصصة) ، ونوع من المتعلمين (جدة ، قدماء) أو مكونة وحيدة من الحالة التعليمية (مضمون الدرس). فعدد طرق الترجمة هو بمقدار عدد المدرسين. (33)

يضاف إليه أن التعليم الجامعي الذي يتلقاه المترجم حسب عديد الدراسات التي يذكرها "أنطوني بيم Anthony Pym" ، لا يخدم احتياجات السوق ، ليس فقط لأن المعلمين ، ليسوا مترجمين محترفين ، ولكن لأن البرامج نفسها لا تلبي الاحتياجات ، كما أنها غير فعالة ومضللة ونظرية للغاية ، بعيدة عن تطورات السوق المتسارعة. (34)

إن فكرة التعليمية التي نشير إليها ، تحيل على معارف وخبرة تعليم معتبرة من وجهة نظر تفاعلات تحصل في ظرف التعلم بين المتعلم والمدرّب. وكما يقول دوليل (2003): التعليمية هي مجموعة تصرفات المدرس والمتعلم في قاعة درس... وتضبط على مقاس الأفراد وتبحث السؤال التالي كيف يجب أن ندرس؟ التعليمية كما رأينا تهتم بطريقة تنظيم مختلف مواد التعليم وبهذا المعنى فهي تحمل مضامين. ودائما حسب دوليل: التعليمية تجيب على السؤال ما يجب تعليمه لتكوين مترجمين؟ والتعليمية هي الغائب الأكبر من كتب تعليم الترجمة. وقلة هي الكتب التي تحاول الجواب على السؤال كيف نعلّم؟ إن مجهود التفكير في

النشاط التعليمي عند المدرسين تركز حول تنظيم محتوى الدروس وخصوصا فيما يتعلق بالقضايا اللسانية. ونلاحظ أيضا بأن غياب التعليمية هذا في العدد القليل من الكتب المتخصصة لتكوين المترجمين التي تستفيد من نظريات أو أفكار نابعة من علوم التربية. وبهذا المعنى فإن أعمال دوليل 1980 وكورمي 1998 وهورتادو 1999 وجونزاليس دافيس 2004 وكيرالي 2000، تبني على معارف علمية أنتجت في علوم التربية. وهذا يسمح لنا بالتأكيد على أن تعليم الترجمة شهد تطورا كبيرا فيما يخص تعليمية الترجمة (ما يجب تدريسه) ولكنه دون تفتح على التعليمية. ولملاحظة أنه فعلا، التعليمية، كما نفهمها، هي الغائب الأكبر عن كتب الترجمة يكفي تفحص دراسة دوليل 1992 والتي كان هدفها تصنيف الكتب التعليمية في الترجمة الإنجليزية الفرنسية، فقد سجل الكاتب 49 كتابا نشر ما بين 1952 و1991 في هذا المجال ورتبها في سبعة أصناف.⁽³⁵⁾

وتبعا لخلاصات تقرير سميث (حول التعليم العالي في كندا) (1991) في التعليم العالي، وباستثناء كليات التربية، التعليمية ليست من الاهتمامات الأولى للمدرسين ولا الباحثين والمعارف التعليمية ليست من الانشغالات الأولية وقت توظيف الأساتذة الجامعيين. ولاحظ نفس الشيء كيرالي (2000) فيما يتعلق ببرامج الترجمة. وبالفعل المسائل التعليمية هي أبعد من أن تسود في أبحاث الترجمين. إن إشكالية تعليم الترجمة هي أكثر حضورا في بيبليوجرافيا الترجمة في الخمسة عشرة سنة الأخيرة، فالحقيقة أن تعليمية الترجمة كموضوع بحث لا تهم إلا عددا قليلا من الترجمين الذين يهتمون أساسا بالإشكاليات الأدبية والاجتماعية والفلسفية واللغوية والتاريخية وغيرها التي تخص الترجمة كتخصص جامعي مخصص لدراسة متعددة التخصصات ونظاميا نظرية ووصف وتطبيق الترجمة والترجمة الشفوية.⁽³⁶⁾

نستنتج من خلال الانتقادات التي طالت تعليمية الترجمة، أن هناك العديد من الثغرات التي لازالت قائمة في طريق تعليمية الترجمة، لتصبح نظرية قائمة بذاتها، تخدم الترجمة، بعد أن يحصل عليها الإجماع من طرف منظري الترجمة، وممارسيها، ومدرسيها كذلك.

7-خاتمة:

من العرض السابق لأهم عناصر تعليمية الترجمة، يمكن القول إن الترجمة في ظل تطور وسائل التواصل وانتقال المعلومة، أصبحت ذات أهمية بالغة لأي مجتمع يريد مواكبة ما يجري حوله من تطورات علمية وتقنية. وإذا كان الأمر كذلك، فإن النشاط الترجمي يحتاج

إلى خلفية علمية وتربوية ، لنقله بطريقة صحيحة إلى المتعلمين . ورغم أن هناك أصواتا في نظرية الترجمة ، تميل إلى أن تعلم الترجمة يكون بممارستها في المجال المهني ، إلا أن إعداد المترجمين المحترفين يستدعي وضع بعض الأسس التربوية خاصة في المستوى الجامعي ، من حيث البرامج ، والمناهج ، والشروط الأساسية التي ينبغي توفرها سواء في المعلم أو المتعلم . وفي هذا الصدد توصلنا إلى بعض النتائج من خلال هذه الورقة نذكر منها:

- شعر المشتغلون بحقل الترجمة ، بضرورة وضع اللبانات الأساسية لتعليمية الترجمة ، وظهر جليا ، أن ذلك ليست مهمة ملقاة على عاتق المترجم فقط ، وإنما هي مهمة المدرسين والباحثين والمهنيين والمؤسسات . كلهم يساهمون بقسط من الجهد في دفع التعليمية إلى التشكل ومن ثم التطور والاكتمال .

- من العناصر الفاعلة في التعليمية ، نجد المعلم ، الذي يشرف على عملية التعلم ، وقد خصّه الترجميون بمساحة واسعة من بحوثهم ، واشتروا فيه مجموعة من الصفات الضرورية التي تمكنه من أداء مهمته على أحسن وجه . المعلم لا يكفي أن يجيد اللغة الأم ، واللغة الهدف ، وإنما عليه أن يتصف ببعض الميزات خارج-لغوية ، كالثقافة الواسعة ، والمرونة ، ومعرفة نفسية المتعلم ، والخبرة بالمناهج والمقاربات المختلفة ، والانفتاح على كل جديد يخدم مهمته بنجاح .

- كما أن من أسس تعليمية الترجمة ، المتعلم ، والذي سيصبح مترجما محترفا في المستقبل ، عليه كذلك أعباء كثيرة ؛ انطلاقا من امتلاكه قدرات وملكات تؤهله لحقل الترجمة ، لتكون له عوناً في اكتساب الكفاءات اللازمة: كمعرفة اللغات ، وحب الاطلاع ، والروح الفردية ، والميل إلى العمل الجماعي التفاعلي . والمتعلم وفق الدراسات التربوية المعاصرة ، منه ينطلق ، وإليه ينتهي مجمل النشاط التربوي ، فعليه أن يستغل كل جوانب شخصيته في عملية التعلم ، حتى بعد الانتهاء من سنوات التكوين .

- ظهرت عدة مقاربات رائدة لتعليمية الترجمة ، مبنية على بحوث تربوية علمية ، كأعمال "جان دوليل" ، و"أمارو أورتادو ألبير" و"دونالد كيرالي" ، اقترحت مناهج وبرامج ومنهجيات ، تستند أساسا إلى بحوث نظرية ، وممارسات تطبيقية ، على اعتبار أن هؤلاء مشتغلون في الترجمة . لكن رغم هذه المساهمات الجادة ، لم يحصل عليها إجماع ، فبقيت مجرد محاولات معزولة ، وجهودا فردية لا ترقى إلى نظريات علمية موضوعية ، ولم تحتضنها الأوساط العلمية والتربوية في حقل دراسات الترجمة .

- هناك الكثير من التحديات التي لا تزال قائمة في طريق تعليمية الترجمة ، تحتاج إلى جهود كبيرة ، وامتسع من الوقت ، في سبيل إخراجها من عثراتها. هذه التحديات تتعلق بشكل عام بالبرامج ، والمناهج ، والتقييم. زد على ذلك مقتضيات السوق التي تفرض نفسها كمعادلة لا يمكن تجاوزها ، أثناء التخطيط للعمل التعليمي ، خاصة في البلدان الصناعية التي تشهد حركية مرتبطة بميدان الشغل.

8-مصادر البحث ومراجعته:

1-8-الكتب:

- أمبارو أورتادو ألبير ، الترجمة ونظرياتها-مدخل إلى علم الترجمة ، ترجمة علي إبراهيم المنوفي ، المركز القومي للترجمة ، ط1 ، القاهرة ، 2007.
- أمبارو أورتادو ألبير وآخرون ، تعليم الترجمة ، ترجمة عبد الله محمد إجبيلو ، علي إبراهيم منوفي ، سلسلة دراسات حول الترجمة (3) ، جامعة الملك سعود ، د ط ، الرياض ، 2003.
- بيتر نيومارك ، الجامع في الترجمة ، ترجمة حسن غزالة ، دار ومكتبة الهلال ، ط1 ، بيروت ، 2006.
- محمد أمطوش ، رؤية جديدة في تعليم الترجمة ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2014.
- Anthony Pym, Training Translators, IN ; The Oxford Handbook of Translation Studies, Edited by Kirsten Malmkjær and Kevin Windle, Great Britain, 2011.

2-8-المقالات:

- جون روني لادميرال ، "تكوين المترجمين: لمن ؟ ولماذا؟" ، ترجمة وتعليق لحسن الكيري ، مجلة المترجم ، تصدر عن جامعة وهران 1 ، الجزائر ، المجلد 21 ، العدد 1 ، جوان 2021 ، ص 173-185.
- Mayyadah Nazar Ali, "Methods for Teaching Translation", مجلة آداب الفراهيدية ، تصدر عن جامعة تكريت ، العراق ، المجلد الثاني ، العدد 16 ، أيلول 2013 ، ص 136-154.

3-8-مقالات من الأنترنت:

- Amparo Hurtado Albir, "Research on the didactics on translation. Evolution", Posted online in 2019, https://rua.ua.es/dspace/bitstream/10045/109666/1/MonTI_11trans_02.pdf. Seen 8-02-2023.
- Constanza Gerding-Salas, "Teaching Translation Problems and Solutions, Translation Journal," Volume 4, N°. 3 July 2000, posted online in 2012, <https://translationjournal.net/journal/13educ.htm>, seen 8-02-2023.
- Iryna Kobayakova, Svitlana Shvachko, "Teaching Translation: Objectives and Methods", Advanced Education, June 2016, Issue 5, p p. 9-13. Posted online in November 2016, <https://www.researchgate.net/publication/304662094>, seen 8-02-2023.

9-الهوامش والإحالات:

¹ - Constanza Gerding-Salas, "Teaching Translation Problems and Solutions", Translation Journal, Volume 4, N°. 3 July 2000, posted online in 2012, <https://translationjournal.net/journal/13educ.htm>, seen 8-02-2023.

² - Ibid.

³ - Mayyadah Nazar Ali, "Methods for Teaching Translation",

مجلة آداب الفراهيدية ، تصدر عن جامعة تكريت ، العراق ، أيلول 2013 ، المجلد 2 ، العدد 16 ، ص 136-154.

⁴ - بيتر نيومارك ، الجامع في الترجمة ، ترجمة حسن غزالة ، دار ومكتبة الهلال ، ط1 ، بيروت ، 2006 ، ص 4.

⁵ - المرجع نفسه ، ص 5.

⁶ - محمد أمطوش ، رؤية جديدة في تعليم الترجمة ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2014 ، ص 18.

⁷ - Anthony Pym, Training Translators, IN; The Oxford Handbook of Translation Studies, Edited by Kirsten Malmkjær and Kevin Windle, Great Britain, 2011. p. 315.

⁸ - Constanza Gerding-Salas, "Teaching Translation Problems and Solutions", Op, Cit.

⁹ - جون روني لادميرال ، "تكوين المترجمين: لمن؟ ولماذا؟" ، ترجمة وتعليق لحسن الكيري ، مجلة المترجم ، تصدر عن جامعة وهران 1 ، الجزائر ، المجلد 21 ، العدد 1 ، جوان 2021 ، ص 173-185.

¹⁰ - Iryna Kobayakova, Svitlana Shvachko, "Teaching Translation: Objectives and Methods", Advanced Education, June 2016, Issue 5, p p. 9-13, posted online in November 2016 <https://www.researchgate.net/publication/304662094>, seen 8-02-2023.

¹¹ - Constanza Gerding-Salas, "Teaching Translation Problems and Solutions", Op, Cit.

¹² - بيتر نيومارك ، الجامع في الترجمة ، مرجع سابق ، ص 1.

¹³ - المرجع نفسه ، ص 2-4.

¹⁴ - محمد أمطوش ، رؤية جديدة في تعليم الترجمة ، مرجع سابق ، ص 20.

¹⁵ - المرجع نفسه ، ص 71.

¹⁶ - Constanza Gerding-Salas, "Teaching Translation Problems and Solutions", Op, Cit.

¹⁷ - بيتر نيومارك ، الجامع في الترجمة ، مرجع سابق ، ص 10.

¹⁸ - Amparo Hurtado Albir, "Research on the didactics on translation. Evolution, approaches and future events.", translated from Spanish by Paul Taylor, Posted online in 2019, https://rua.ua.es/dspace/bitstream/10045/109666/1/MonTI_11trans_02.pdf. Seen 8-02-2023.

¹⁹ - Ibid.

²⁰ - Ibid.

- ²¹ - أمبارو أورتادو ألبير ، الترجمة ونظرياتها-مدخل إلى علم الترجمة ، ترجمة علي إبراهيم المنوفي ، المركز القومي للترجمة ، ط 1 ، القاهرة ، 2007 ، ص 218.
- ²² - المرجع نفسه ، ص 219.
- ²³ - Amparo Hurtado Albir, "Research on the didactics on translation. Evolution, approaches and future events", Op, Cit.
- ²⁴ - Anthony Pym, Training Translators, Op, Cit, p. 318.
- ²⁵ - محمد أمطوش ، رؤية جديدة في تعليم الترجمة ، مرجع سابق ، ص 161.
- ²⁶ - المرجع نفسه ، ص 62-64.
- ²⁷ - المرجع نفسه ، ص 31-32.
- ²⁸ - أمبارو أورتادو ألبير ، الترجمة ونظرياتها-مدخل إلى علم الترجمة ، مرجع سابق ، ص 213.
- ²⁹ - أمبارو أورتادو ألبير ، تعليم الترجمة ، ترجمة عبد الله محمد إجبيلو ، علي إبراهيم منوفي ، جامعة الملك سعود ، د ط ، الرياض ، 2003 ، ص 36-37.
- ³⁰ - المرجع نفسه ، ص 235.
- ³¹ - أمبارو أورتادو ألبير ، الترجمة ونظرياتها-مدخل إلى علم الترجمة ، مرجع سابق ، ص 214.
- ³² - المرجع نفسه ، ص 215.
- ³³ - محمد أمطوش ، رؤية جديدة في تعليم الترجمة ، مرجع سابق ، ص 71 ، 81 ، 86.
- ³⁴ - Anthony Pym, Training Translators, Op, Cit, p. 317.
- ³⁵ - محمد أمطوش ، رؤية جديدة في تعليم الترجمة ، مرجع سابق ، ص 105-106.
- ³⁶ - المرجع نفسه ، ص 119.